برنامج مقترح في التاريخ قائم على المدخل الإنساني لتنمية الثقافة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

عادل عبد الحميد يوسف الجالي

أ.د/ محمود حافظ احمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث الأسبق

كلية التربية – جامعة الفيوم

د/ مديحة قرنى معبد

مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

كلية التربية – جامعة الفيوم

ملخص:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني في تنمية أبعاد الثقافة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ولتحقيق هذه الهدف تم إعداد قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية، والبرنامج المقترح، واختبار أبعاد الثقافة الرقمية. واستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي والمنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي (ذات المجموعة الواحدة). وبلغت عينة الدراسة (٤٠) تلميذًا وتلميذة من الصف الثاني الإعدادي. وبعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح وإجراء الاختبار البعدي، تبيَّن وجود فروق دالة إحصائيًا بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل الإنساني في تنمية أبعاد الثقافة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. لذلك يوصي الباحث بتضمين أبعاد المواطنة الرقمية في المناهج المدرسية في التعليم الأساسي.

الكلمات المفتاحية: برنامج مقترح – المدخل الإنساني – الثقافة الرقمية – تلاميذ المرحلة الإعدادية.

Abstract:
The aim of this research was to investigate the effectiveness of a proposed program based on the humanistic approach for developing the elements of digital literacy. To achieve this aim, a list of the elements of digital literacy, a proposed program, and a test of the elements of digital literacy were prepared. The current research used the descriptive approach and the quasi-experimental approach with a one-group design. The study sample consisted of (40) male and female pupils from the second preparatory grade. After teaching the proposed program and conducting the post test, there were statistically significant differences between the pre and post tests in the favor of the post test. This shows the effectiveness of the proposed program based on the humanistic approach for developing the elements of digital literacy among preparatory stage pupils. So, the researcher recommends that the elements of digital literacy be included in the school curricula of the basic education.
Keywords: a proposed program - the humanistic approach - the elements of digital literacy - preparatory stage pupils.

مقدمة:

أحدثت التكنولوجيا طفرة تقنية في حياة المجتمعات، فانتشر المحتوى الرقمي، وحدث تغيير جذري في أساليب التعامل بين أفراد المجتمع وأنماط النشاطات الاجتماعية، وأصبحت أساليب التواصل الإلكترونية جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية ومطلبًا أساسيا في كافة القطاعات المجتمعية، واستطاعت وسائل الاتصال الرقمية تغيير نمط التواصل والاستهلاك والحصول على المعرفة، كما سهلت الوصول إلى المعلومة، وغيرت أنماط الحياة والعمل، باستخدام الحواسيب والشبكات، فاتسمت هذه الوسائل بطابع تفاعلي يسمح للأفراد بانتقاء طرق تلقي المعلومات والتعبير عن الرأي، فيما يعرف **بالثقافة الرقمية**، وهو ما أوردته الاستراتيجية القومية لتكنولوجيا

المعلومات والاتصالات نحو مجتمع رقمي واقتصاد قائم على المعرفة والتي جعلت من التوجه نحو الثقافة الرقمية رؤيتها الأساسية.

وتشهد الثقافة الرقمية تطورًا مستمرًا ومضطردًا تبعًا للتغيرات التي تطرأ على المجتمعات، فالمواطنة والرقمية منها ترتبط بالمجتمعات وكلاهما يقوم على مجموعة من الحقوق والواجبات مع التوازن فيما بينهما. وتتطلب الثقافة الرقمية تعلم مبادئهما من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية (Choi, 2016, 1-4).(*)

وعليه فثمة إيجابيات للثقافة الرقمية تتمثل في توظيف التكنولوجيا الرقمية في الارتقاء بحياة الأفراد والمجتمعات، ودورها في التفاعل الرقمي في هذا العالم، كما إنها تعزز الوعي بمخاطر سلوكيات الاستخدام غير الأخلاقي، مثل عرض وتجارة المواد الإباحية عبر شبكة الإنترنت، وسرقة المعلومات والبحوث، وإدمان الألعاب الإلكترونية، واختراق أجهزة الحاسوب للمؤسسات والأفراد، وانتهاك الخصوصية، وقرصنة البرمجيات، والنصب والبلطجة الرقمية (Frau-Meigs, D.,et al., 2017: 5).

من هذا يتضح أن الثقافة الرقمية تهيئ الفرد للتكيف مع العصر الرقمي ليصبح مواطنًا رقميًّا يتقن استخدام تكنولوجيا الإنترنت دون أن يضرّ الآخرين أو يضروه. أما القيم التاريخية فتغرس روح الانتماء لدى الفرد لمجتمعه ووطنه، فيدافع عنه ضد أي عدوان خارجي، ويحافظ على متانة الجبهة الداخلية بقبول الاختلاف في الرأي والدين والمذهب، ويؤيد مبدأ السلام بين وطنه ودول العالم، السلام القائم على الاحترام المتبادل وتبادل المصالح والمنافع. والمستقرئ للأدب التربوي في المجال يجد أن هناك ثمة قصور في تحقيق هذه الجوانب رغم أهميتها.

* تم التوثيق على النحو التالي: اسم المؤلف أو الباحث، يليه سنة النشر، ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها.

وعلى مستوى البحث سعت كثير من البحوث والدراسات إلى تأكيد أهمية استراتيجيات التعليم الممارس في غرس أبعاد الثقافة الرقمية والقيم التاريخية في نفوس المتعلمين، مثل دراسة جمال على الدهشان، وجمال على الفويهى (٢٠١٥)، ودراسة عبدالعاطي حلقان (٢٠١٦)، ودراسة Snyder, S. E., (2016)، ودراسة أحمد محمد شرف الدين (٢٠١٩)، ودراسة إيمان حمد (٢٠٢٠)، ودراسة حسين محمد سليم (٢٠٢٢)، ودراسة سماح شامية وآخرين (٢٠٢٢). وأشارت هذه الدراسات إلى وجود ضعف في أبعاد الثقافة الرقمية لدى التلاميذ لذلك يحاول هذا البحث دراسة استخدام المدخل الإنساني في تدريس هذه الأبعاد لتعزيزها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، لما لأبعاد الثقافة الرقمية من أهمية كبيرة.

وانطلاقًا مما سبق فإذا كانت الثقافة الرقمية قد استهدفتها بحوث تربوية في كافة المجالات سواء بالتنظيم أو باستخدام مداخل أو استراتيجيات أو برامج لإنماء ضعفها، **فالمدخل الإنساني** أحد هذه المداخل التي يمكن من خلاله تنمية بعض أبعاد الثقافة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، لأن من خصائصه عدم الاعتداء على الآخرين، بأي صورة كانت، خاصة في هذا العصر الذي تطورت فيه أشكال العدوان على الغير، فوصلت إلى مجال التكنولوجيا والإنترنت، حيث ظهرت مفاهيم مثل التهكير والهجوم السيبراني، ليطال الأفراد والدول.

ومن أبرز خصائص المدخل الانساني أيضًا أنه مدخل تدريسي يهتم بالعلاقات الإنسانية ويراعي مشاعر وحاجات التلاميذ، ويهتم بتكامل جوانب شخصياتهم، ويركز على التفاعل بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ فيما بينهم لتنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم، كما يهتم بمعرفة التلاميذ لذواتهم ليتمكن كل تلميذ من تحقيق ذاته واحترام ذوات الآخرين بناءًا على أن الاختلاف هو سُنَّة الحياة. كما يهدف هذا المدخل إلى تنمية النواحي الوجدانية لدى التلاميذ، فهو مدخل يتمحور حول التلميذ ويركز على تنمية شخصيته (إيمان عبد الحكيم وآخرون، ٢٠١٦: ٥٧٢-٥٧٣).

ويقوم المدخل الإنساني على توظيف نماذج إنسانية في التدريس، منها نموذج التدريس غير المباشر أو الموجه ذاتيًا حيث يرى روجرز Rogers أن هذا النموذج يقوم على التعلم الواقعي المرتبط بالحياة اليومية وبشخصية التلميذ، فهو تعلم مستمر مبني على العلاقات الإنسانية. وهكذا يسهم المدخل الإنساني في تنمية تفاعل التلاميذ مع الدراسات الاجتماعية من خلال توظيف مشاعرهم وانفعالاتهم في فهم الخبرات المتضمنة فى دروس الدراسات الاجتماعية، كما يساعد التلاميذ في إبداع الكثير من الأفكار وربط التاريخ بالجوانب الإنسانية الشخصية لديهم (فوزية سالم إسديرة، ٢٠٢٠، ٢٥٠).

ومن ثم يمكن القول أن الثقافة الرقمية والمدخل الإنساني يتفقا من حيث أنهما يركزان على احترام المشاعر، وتربية النشء على الأخلاق الحميدة والاحترام والمودة والإنسانية، حيث يهدفان إلى تعزيز العلاقات الإنسانية بين الفرد ومن يتعامل معهم سواء كانوا في البيئة الواقعية أو العالم الافتراضي الرقمي، وتنمية العلاقات الاجتماعية واحترام خصوصيات الناس، وتطوير مهارات التفاعل الإنساني، وإرشاد الفرد للحفاظ على حقوقه وخصوصياته وشعوره بالأمن والراحة النفسية.

أولاً. مشكلة البحث:

من العرض السابق يتضح أن الدراسات أكدت على أهمية تدريس الثقافة الرقمية وأبعادها في تهيئة التلاميذ للتكيف مع هذا العصر الرقمي، مثل دراسة (أحمد محمد شرف الدين، ٢٠١٩)، ودراسة (Snyder, S. E., 2016). كما أشارت بعض الدراسات السابقة إلى وجود ضعف لدى التلاميذ في أبعاد الثقافة الرقمية مثل دراسة (جمال على الدهشان، وجمال على الفويهى، ٢٠١٥)، ودراسة (عبدالعاطي حلقان، ٢٠١٦)، ودراسة إيمان حمد (٢٠٢٠)، ودراسة سماح شامية وآخرين (٢٠٢٢)، ودراسة (حسين محمد سليم، ٢٠٢٢).

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية تناول المدخل الإنساني وأبعاد الثقافة الرقمية، مثل دراسة (جمال على الدهشان، وجمال على الفويهي، ٢٠١٥)، ودراسة (دعاء سيد كامل، ٢٠١٥). وأشارت هذه الدراسات إلى وجود ضعف في أبعاد الثقافة الرقمية لدى التلاميذ. ومن ثم تمثلت مشكلة البحث الحالي في وجود قصور أو ضعف لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في أبعاد الثقافة الرقمية. ومما أكد إحساس الباحث بالمشكلة ما يلي:

- نتائج الدراسات السابقة والتي أشارت إلى ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في أبعاد الثقافة الرقمية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- التوجهات المحلية والدولية التي أولت اهتمامها بأبعاد الثقافة الرقمية حيث ظهر هذا الاهتمام في عقد مؤتمرات مثل مؤتمر أكاديمية طيبة العلمية بالتعاون مع المجلس الوطني للتدريب والتعليم، "الثقافة الرقمية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠"، بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٤.
- أعدت الدولة رؤية للنهوض بأهداف التربية والتعليم ومنها تعزيز الوعي الرقمي وقيم التسامح وقبول الآخر، وذلك في رؤية مصر ٢٠٣٠.
- كما أشارت الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحث لتلاميذ المرحلة الإعدادية في مدرسة الجازوي الإعدادية بإدارة إطسا التعليمية، إلى ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية ببعض أبعاد الثقافة الرقمية، حيث تم تطبيق الدراسة الاستكشافية على مجموعة من (٤٠) تلميذًا، وحصل ٨٥٪ منهم على درجات أقل من المتوسط، وحصل ١٥٪ على درجات فوق المتوسط كما هو موضح في جدول (١). وقد احتوى الاختبار الاستكشافي على (٢٠) سؤال من نوع الاختيار من متعدد، تشمل أبعاد الثقافة الرقمية (٤ أبعاد: الثقافة المعلوماتية، الثقافة الإعلامية، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التفاعل الرقمي).

جدول (١)

نتائج الاختبار الاستكشافي

ن	عدد	الدرجة	عدد	الدرجة	المجموع
٢٠	٦	٦	١	٨	
	٤	٥	١	٩	
	٤	٤	١	٨	
	٣	٣			
المجموع	١٧		٣		٢٠

يوضح جدول (١) أن (١٧) تلميذًا وتلميذة (٨٥٪) حصلوا على درجة أقل من المتوسط، وهو (٧) درجات، وأن (٣) تلاميذ (١٥٪) حصلوا على درجات أعلى من المتوسط.

وقد أكدت على أهمية اكتساب التلاميذ للثقافة الرقمية العديد من المؤتمرات مثل المؤتمر العلمي الثامن عشر، بعنوان "مناهج العلوم بين المصرية والعالمية" بتنظيم الجمعية المصرية للتربية العلمية، بتاريخ يوليو ٢٠١٦م، بغرض تضمين الثقافة الرقمية في مناهج العلوم وبرامج التربية العلمية، والمؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، بعنوان "تكنولوجيا التعليم: رؤى مستقبلية"، في أكتوبر ٢٠١٥، بجامعة عين شمس بالقاهرة، والذي هدف إلى التحذير من الجوانب السلبية من جراء الاستخدام المفرط للتقنيات الرقمية مثل جفاف العينين وآلام الظهر والمفاصل والانطواء والعزلة، ومؤتمر أكاديمية طيبة العلمية بالتعاون مع المجلس الوطني للتدريب والتعليم، حيث تم عقد المؤتمر العلمي الدولي "الثقافة الرقمية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠"، بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٤، بغرض نشر وتعزيز ثقافة الثقافة الرقمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠، والمؤتمرات التي أكدت على أهمية المدخل الإنساني في الدراسات الاجتماعية، مثل مؤتمر الدراسات الاجتماعية بعنوان "القيادة والإدارة التربوية" بتاريخ ٧ يناير ٢٠٢٢ بالرياض بالسعودية، والمؤتمرات التي أكدت على أهمية القيم التاريخية مثل مؤتمر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات التاسع

للدراسات التاريخية بعنوان "الثورة الجزائرية في ذكرى انتصارها الستين"، بتاريخ ٢٨ مايو ٢٠٢٢، بالدوحة بقطر، والمؤتمر الدولي الثاني عشر للدراسات التاريخية والاجتماعية والقانونية، مركز ضياء، بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠٢٠، بأنطاليا بتركيا.

مما سبق يتضح أن الدراسات المصرية والمؤتمرات والدراسة الاستكشافية أكدت ضعف مستوى التلاميذ بأبعاد الثقافة الرقمية. وتطلب الأمر ضرورة إعداد برنامج مقترح في التاريخ قائم على المدخل الإنساني لتنمية أبعاد الثقافة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ومن هنا جاء هذا البحث: "**برنامج مقترح في التاريخ قائم على المدخل الإنساني لتنمية الثقافة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**".

ويحاول البحث الحالي الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم على المدخل الإنساني لتنمية الثقافة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١-ما أبعاد الثقافة الرقمية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٢-ما أثر البرنامج المقترح في التاريخ القائم على المدخل الإنساني لتنمية أبعاد الثقافة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ثانيًا. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في التاريخ لتنمية أبعاد الثقافة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ثالثًا. أهمية البحث: قد يفيد هذا البحث الفئات الآتية:

١-**المتعلمون:** مساعدة التلاميذ على اكتساب وتنمية أبعاد الثقافة الرقمية لديهم.

٢-**المعلمون:** مساعدة معلمي الدراسات الاجتماعية في الاستفادة من البرنامج المقترح في تنمية أبعاد الثقافة الرقمية لدى التلاميذ.

٣-**مطورو ومصممو المناهج:** مساعدة مصممي المناهج على تضمين أبعاد الثقافة الرقمية في مناهج التاريخ للمرحلة الإعدادية ووضع الخطط لتنميتها.

٤-**الباحثون:** فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المرتبطة بالمدخل الإنساني والثقافة الرقمية.

رابعًا. فروض البحث: يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية:

١-توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الثقافة المعلوماتية لصالح القياس البعدى.

٢-توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الثقافة الإعلامية لصالح القياس البعدى.

٣-توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لصالح القياس البعدي.

٤-توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في التفاعل الرقمي لصالح القياس البعدي.

٥-توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمقياس أبعاد الثقافة الرقمية لصالح القياس البعدى.

خامسًا. منهج البحث: سوف يستخدم البحث الحالي المنهجين الآتيين:

١-**المنهج الوصفى:** في وصف وتحديد مشكلة البحث وإعداد الإطار النظري وأدوات البحث، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات ذات الصلة.

٢- **المنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي** (ذات المجموعة الواحدة)، لاختبار تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) على المتغيرات التابعة (أبعاد الثقافة الرقمية).

سادسًا. حدود البحث:

١) التزم البحث الحالي بالحدود الآتية:

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذا البحث في إحدى المدارس الإعدادية بمحافظة الفيوم، من المدارس القريبة من محل سكن ومكان عمل الباحث.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق هذه الدراسة على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بلغت (٤٠) تلميذًا وتلميذة.
- **الحدود الزمنية:** العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥.

٢) الحدود الموضوعية: تمثلت في:

- **المدخل الإنساني**، وأبعاد الثقافة الرقمية، حيث تم تضمين هذه الحدود في ثلاث وحدات في البرنامج المقترح.

سابعًا. أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث فيما يلى:

١- المواد التعليمية:

- أداة جمع بيانات.
- كتاب التلميذ.
- دليل المعلم.

٢- أدوات القياس:

١-اختبار أبعاد الثقافة الرقمية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. (إعداد الباحث)

ثامنًا. إجراءات البحث:

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث وهو: "**ما أبعاد الثقافة الرقمية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية في منهج التاريخ؟**":

أ) استقراء البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أبعاد الثقافة الرقمية، واستراتيجيات التدريس الحديثة.

ب) إعداد قائمة بأبعاد الثقافة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ج) عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى مناسبتها.

د) عرض كتاب التلميذ ودليل المعلم على مجموعة من المحكمين المختصين فى المناهج وطرق التدريس لتحديد مدى صلاحيتهما للتطبيق.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، وهو: "**ما فاعلية البرنامج المقترح في التاريخ لتنمية أبعاد الثقافة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟**":

بناء أدوات القياس

١- إعداد اختبار أبعاد الثقافة الرقمية.

٢- ضبط الاختبار إحصائيًا. .

٣- اختيار مجموعة البحث، وهم مجموعة من تلاميذ الصف الثانى الاعدادى من إحدى مدارس محافظة الفيوم، لتطبيق واختبار فاعلية البرنامج المقترح.

- تطبيق اختبار أبعاد الثقافة الرقمية قبليا على مجموعة البحث.
- تدريس البرنامج المقترح للتلاميذ مجموعة البحث.
- تطبيق اختبار أبعاد الثقافة الرقمية بعديًا على مجموعة البحث.

رابعًا: تحليل النتائج ومعالجتها إحصائيًا.

خامسًا: تفسير النتائج ومناقشتها.

سادسًا: تقديم التوصيات والمقترحات بناءًا على نتائج البحث.

تاسعًا. مصطلحات البحث:

تمثلت مصطلحات البحث فيما يلي:

المدخل الانساني

هو مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يستخدمها المعلم لمراعاة حاجات التلاميذ الإنسانية وإدارة الصف الدراسي في جو من العلاقات الجيدة بين المعلمين والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم، فالمدخل الإنساني مجموعة خطوات تفاعلية بين المعلم والتلميذ تقوم على فحص وتحليل المشاعر الشخصية والعلاقات والقيم الإنسانية بدقة (فوزية سالم إسديرة، ٢٠٢٠، ٢٤٨). كما يعرَّف بأنه: المدخل الذي يراعى حاجات التلميذ وأن التلميذ محور عملية التعلم، ويؤكد على احترام شخصيته وتقدير مشاعره، والاهتمام بتنمية جميع الجوانب العقلية والوجدانية والاجتماعية، والعمل على توفير بيئة صفية مناسبة تساعد التلميذ على التعاون داخل الصف (إيمان إسماعيل أحمد وآخرون، ٢٠١٦، ٣١٤).

ويعرِّفه الباحث إجرائيًّا بأنه: مجموعة من الإجراءات والأساليب، التي يستخدمها المعلم لمراعاة الحاجات الإنسانية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ولإدارة الصف الدراسي في جو من العلاقات الجيدة بينه وبين التلاميذ من جهة، وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى.

الثقافة الرقمية

الثقافة الرقمية هي فهم العناصر والمكونات الرقمية، والقدرة على استخدام الوسائل الرقمية في أداء المهام المنوطة بالفرد (سامية فايد، ٢٠١٨: ١٨١). كما يمكن تعريفها بأنها القدرة على الوصول إلى المعلومات وإدارتها وفهمها وإدماجها والاتصال بها وتقييمها وإنتاجها بأمان وفاعلية من خلال التكنولوجيا الرقمية من أجل قابلية التوظيف والعمل اللائق وريادة الأعمال، والتي تشمل محو الأمية الحاسوبية، ومحو الأمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Tumanggor, 2023: 393).

ويعرِّفها الباحث إجرائيًّا بأنها: استيعاب العناصر والوسائل الرقمية وتوظيفها في عمليات التعليم والتعلم، ودمجها في الخبرات التدريسية، لتوظيفها كوسائط وأدوات تعليمية. فهي مجموعة من المهارات والمفاهيم والتطبيقات المستخدمة تنمية الوعي الرقمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بما يمكنهم من الاستخدام الإيجابي والمفيد للموارد الرقمية في تعليمهم وحياتهم اليومية.

عاشرًا: الدراسات السابقة:

اشتملت البحوث والدراسات السابقة على دراسات عربية وأخرى أجنبية، تناولت محوري المدخل الإنساني، والثقافة الرقمية.

دراسات المدخل الإنساني:

١- دراسة ضياء الدين (٢٠١٤)، بعنوان: "**برنامج تدريبي مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المعلم بقسم التاريخ وأثره على أدائه التدريسي**"، والتي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي مقترح مبني على المدخل الإنساني في تعزيز المظاهر الوجدانية للطلبة المعلمين بقسم التاريخ. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (١٥) طالبًا وطالبة بكلية التربية. وتوصلت الدراسة إلى تحقق الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي المقترح القائم على المدخل الإنساني في تعزيز الجوانب الوجدانية لطلبة الجامعة.

٢- دراسة ميساء حمزة (٢٠٢٣)، بعنوان: "**برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**"، والتي هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج مقترح مبني على المدخل الإنساني في تعزيز مهارات التفكير الفلسفي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لجمع وتحليل البيانات. وبلغت عينة الدراسة (٤١) تلميذًا وتلميذة في الصف السادس الابتدائي. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية

البرنامج المقترح المبني على المدخل الإنساني في تعزيز مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- دراسة Delgado & Lozada (2023) ، بعنوان: "**استراتيجية تعليمية قائمة على المدخل الإنساني لتحسين تعلم الطلاب في المناطق الريفية في اللغة الإنجليزية**"، والتي هدفت إلى تصميم إستراتيجية تعليمية قائمة على المدخل الإنساني لتحسين تعلم اللغة الإنجليزية لطلاب الريف، بلغت عينة الدراسة (٣٠) معلمًا من معلمي اللغة الإنجليزية باستخدام المنهج الوصفي. وكشفت النتائج أن المعلمين في الريف يستخدمون في الغالب استراتيجيات تعليمية تعاونية ومباشرة وتقليدية، وأن عملية التعليم والتعلم تتركز أساسًا على المعلمين. كما تبين أنه على الرغم من أن بعض ممارسات تدريس المعلمين في الريف قد تركز على بعض المبادئ الإنسانية، إلا أن ذلك لا يعني أن لديهم معرفة واسعة حول المدخل الإنساني الذي يمكنهم من وضع مبادئ توجيهية تعليمية قائمة على الإنسانية يجب اتباعها في تدريس اللغة الإنجليزية لطلاب الريف.

دراسات الثقافة الرقمية:

٤- دراسة إيمان محمد (٢٠٢٠)، بعنوان: "**فاعلية برنامج تدريبي قائم على الثقافة الرقمية في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال**"، والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مبني على الثقافة الرقمية في تعزيز الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال. استخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي، تصميم ثنائي المجموعتين (قبلي – بعدي)، وكانت عينة البحث مجموعتين: تجريبية (٣٤) معلمة، وضابطة (٢٨) معلمة بمدارس مديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج في استمرار أثر التدريب لدى معلمات رياض الأطفال.

٥- دراسة سماح شامية (٢٠٢٢)، بعنوان: "**دور الإدارة المدرسية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين في تنمية قيم الثقافة الرقمية الصالحة لدى طلبتها وسبل تعزيزه**"، والتي هدفت إلى الكشف عن دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم الثقافة الرقمية المناسبة لطلابها وطرق تعزيز تلك القيم. ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمسح الجزئي. بلغت عينة الدراسة (٦٥٢) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية. وخلصت الدراسة إلى أهمية دور الإدارة المدرسية في تعزيز قيم الثقافة الرقمية للطلاب.

٦- دراسة Promrub & Sanrattana (2022)، بعنوان: "**برنامج على الإنترنت لتطوير تدريس المعلمين لتنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى الطلاب**"، والتي هدفت إلى توظيف منهجية البحث والتطوير لتصميم برنامج على الإنترنت لتطوير تدريس المعلمين لتعزيز مهارات الثقافة الرقمية للطلاب، استنادا إلى مفهومي "المعرفة والعمل قوة" و "الطلاب هم الهدف النهائي لأي إدارة تعليمية". بلغت عينة الدراسة (١٠) معلمين و (٦٠) طالبًا باستخدام نظام المجموعة الواحدة. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المطور على الإنترنت في تعزيز وتحسين عمليات تعليم وتعلم مهارات الثقافة الرقمية لدى الطلاب.

مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي اعتمد عليها الباحث في البحث الحالي، استفاد الباحث من هذه الدراسات في اختيار تحديد موضوع البحث الحالي، ومشكلة البحث، واختيار المنهج الملائم والأدوات المناسبة، والرؤى النظرية للبحث، وصياغة النتائج وتفسيرها، وتقديم المقترحات والتوصيات.

الإطار النظري

تناول الإطار النظري محورين، هما: المدخل الإنساني، والثقافة الرقمية.

المحور الأول – المدخل الإنساني

أ) مفهوم المدخل الإنساني:

هناك العديد من التعريفات التي تناولت المدخل الإنساني، أبرزها ما يلي: (أبو طالب، ٢٠١٧)

- المدخل الإنساني هو المدخل الذى يكون فيه المعلم متقبلاً وراعياً لتلاميذه وذلك بمحاولة إشباعه لحاجاتهم بالصبر والتفهم والاحترام وأن يكون متعلقاً ومرتبطاً بهم إنسانياً، بحيث يترجم ذلك إلى سلوكيات من خلال تدريسه وتعامله مع تلاميذه بعلاقات صحيحة.
- المدخل الإنساني يقصد به مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يتبعها المعلم في ضوء مراعاة طبيعة وحاجات التلاميذ الإنسانية وإدارة الصف الدراسي في إطار جودة العلاقات بين المعلمين وتلاميذهم وبين التلاميذ وبعضهم البعض.
- وتعرفه بهيرة شفيق (٢٠١٥) بأنه "المنهج الإنسانى أو منهج الاتصال التفاعلي، الذى يمكن اعتباره رد فعل ضد النماذج التكنولوجية فى التعليم، والتى اتهمت بكونها تسعى إلى خلق الإنسان الآلى، فى حين ينبغى النظر إلى التعليم كنشاط إنسانى يهدف إلى خدمة الإنسان كإنسان. وأن يكون للمنهج بعد يراعى حرية الاختيار والقول والفعل والمشاركة والتفاعل. وضرورة قبول المتعلمين لفكرة تحمل مسئولية تعليم أنفسهم واتخاذ القرارات بأنفسهم".

وباستقراء التعريفات السابقة توصل الباحث للتعريف الإجرائي التالي للمدخل الإنساني:

"المدخل الذى يراعى حاجات التلاميذ ويعمل على تنمية العلاقات الإنسانية وروح التعاون والعمل الجماعي فيما بينهم، وتنمية العلاقة بينهم وبين معلميهم، ويسهم بدور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية وينمى الشعور الوطني والقومي لديهم بما يحقق تكوين الانسان والمواطن الصالح الواعي المستنير الذى يساهم فى تطوير نفسه ومجتمعه".

ب) مبادئ المدخل الإنساني في العملية التعليمية:

ترتكز أفكار الاتجاه الإنساني فيما يختص بعملية التعليم والتعلم على مجموعة من الأسس والمبادئ التي يمكن إيجازها فيما يلى: (وفاء عشري، ٢٠١٢)

١) جميع التلاميذ لديهم ميلاً طبيعياً للتعلم والقدرة على تحقيق ذواتهم من خلال توافر بيئة ملائمة لتنمية ودعم شخصياتهم، كما أن دافعية التلاميذ للتعلم سوف تستمر خلال حياتهم مالم تقابلهم ظروف تعوق هذه الرغبة.

٢) يؤكد أصحاب المدخل الإنساني على أن العملية التعليمية تصبح أكثر يسراً وأعمق مغزى عندما تتم فى جو خالٍ من التهديد بالنسبة للتلميذ، فشعور التلميذ بالاطمئنان يساعده على التعلم بصورة أفضل.

٣) اهتمام عملية التعلم بالمشاعر والأحاسيس بنفس قدر اهتمامها بالمعرفة، لذلك يجب عدم الفصل بين الجوانب المعرفية وجوانب التعلم الأخرى انطلاقاً من التكوين الكلى للإنسان وتنمية قدراته المختلفة ولحفظ توازن الطبيعة الإنسانية من خلال الاهتمام بجوانبها الروحي والمادي.

٤) يجب أن يعتمد التعلم على الحب والاهتمام والارتباط حيث أن الأحداث أو العناصر التى لها ارتباط فيما بينها والتى لها ارتباط شخصى بالتلاميذ تخلق فيهم حباً واهتماماً عميقاً وتجعلهم يحتفظون بتعلمهم، حيث يحدث التركيز عندما يكون العقل منغمساً كلياً فى شىء يهمه أو يحبه دون سواه.

ج) دور المعلم في ضوء المدخل الإنساني:

في إطار التدريس باستخدام المدخل الإنساني يختلف دور المعلم والتلميذ عن دورهما الذى ألفناه فى حجرات الدراسة التقليدية من حيث أن التلميذ مجرد متلقى

سلبى للمعرفة وأن مسئولية التعلم تقع على المعلم فقط، فنجد أن دور المعلم في ضوء المدخل الإنساني يتغير ليتمثل في: (رشا هاشم، ٢٠١١)

١) أن يكون متفهمًا لأى سلوك يقوم به التلميذ ويحلل هذا السلوك ويقومه ويوجهه إلى السلوك الصحيح وأن يُظهر الدفء والاستجابة والاهتمام بالتلميذ ويرحب بأفكاره ويوجهه ويرشده.

٢) أن يتفهم المعلم خصائص وحاجات واهتمامات ومتطلبات التلاميذ ونقاط القوة والضعف لديهم والعوامل التى تسهل أو تعطل تعلمهم فينوع فى الأنشطة التى تقابل هذه الحاجات حتى يستطيع أن يتواصل مع أفكار تلاميذه مما يسهل عليهم فهم المادة العلمية ويزيد دافعيتهم نحو التعلم.

٣) أن يثق المعلم فى قدرات تلاميذه ويسألهم عن آرائهم ويستخدمها كعامل مساعد فى تدريسه ويمدحهم فى الفصل ويتجنب نقدهم بطريقة لاذعة ويعطيهم مسئولية تعلمهم ويشعرهم بأهميتهم مهما كان مستواهم ويعطى لهم الفرصة للشعور بالأمن والتقدير والنجاح.

٤) أن يتيح المعلم الفرصة لتلاميذه للاندماج فى أنشطة ومواقف تعليمية تتطلب منهم التركيز والتعمق فى التفكير والانغماس الكلى فى التعلم والمشكلات المطروحة وإتاحة الفرصة لهم للاكتشاف والابتكار والتي تشحن التلاميذ بالحب والفرح والخوف والقلق والغموض حتى يعيشوا خبرة الذروة.

٥) أن يستثير المعلم جوانب الفضول وحب الاستطلاع لدى التلاميذ من خلال إلقاء أسئلة عليهم تتطلب الاكتشاف والابتكار مثل: لماذا؟، كيف؟ ماذا يمكن أن يحدث لو؟ ليستخرج المعلم من خلالها الاستجابات التى تظهر معرفة التلاميذ ومسارات تفكيرهم، كما يجب على المعلم أن يعزز التلاميذ ويشجعهم مما يحقق لهم الشعور بالرضا والسعادة.

المحور الثاني – الثقافة الرقمية

أ) مفهوم الثقافة الرقمية

الثقافة الرقمية تسمى أيضًا محو الأمية الرقمية، وتشير إلى تثقيف وتعليم المتعلمين رقميًّا لسد ما يحتاجونه من التكنولوجيا، واستخدامها بالشكل المناسب، والاستفادة من ايجابياتها وتجنب سلبياتها، وكذلك إكساب مهارات محو الأمية المعلوماتية. وتشتمل على أساليب البحث الرقمي، والتوثيق الرقمي. وهذا يعني أن الثقافة الرقمية لا تقف عند مجرد تشغيل الجهاز الرقمي فحسب، بل تمتد إلى استيعاب وقراءة المعاني في سياقات كثيرة كالصوت والصورة والفيديو، وفهم البيئة الرقمية، وأهدافها، وجمهورها أثناء عملية التواصل والاستخدام، وتحديد وتحليل واستخدام المصادر الموثوقة للمعلومات في مواقع الإنترنت والشبكات الاجتماعية (Mattson, 2024: 95).

وبالتالي لا يقتصر اكتساب الطلاب لمهارات الثقافة الرقمية على الفهم والاستيعاب وتشغيل الأنظمة التكنولوجية كالويندوز والأندرويد، وإنما لابد أن يقوموا بجمع البيانات أو تحديد فئات البيانات ذات الصلة، ويستخدمون الأدوات الرقمية في تحليلها، وفي تمثيلها بطرق عديدة للوصول بسهولة لحل المسائل واتخاذ القرار السليم (Rogers-Whitehead, 2019: 7).

وبهذا يمكن القول أن تدريس الثقافة الرقمية للطلاب لابد أن يشمل ما يلي:

- تعلم واستخدام الأساسيات الرقمية كالمتصفحات، محركات البحث، محركات التنزيل، والبريد الإلكتروني.
- تقييم الموارد المتاحة عبر الإنترنت، مثل تحديد مدى دقة المحتوى المطلوب على مواقع الويب وشبكات الويكي، تقييم مدى موثوقية وأمانة مقدمي الخدمات والسلع على الإنترنت، والتعرف على هجمات الهاكرز.
- استكشاف وتطوير طرق التعليم والتعلم عن بعد عبر الإنترنت. (Ribble, 2015: 17).

ب) أبعاد الثقافة الرقمية:

تتمثل أبعاد الثقافة الرقمية فيما يلي (أولادحسيني يوسف، ٢٠٢٤):

الثقافة المعلوماتية:

القدرة على البحث عن المعلومات وتقييم مصداقيتها، والوصول إلى مصادر المعلومات الرقمية واستخدامها بفاعلية.

الثقافة الإعلامية:

فهم كيفية عمل وسائل الإعلام الرقمية، وتقييم المحتوى الإعلامي، وإنتاج محتوى رقمي إيجابي ومسؤول.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

القدرة على استخدام الأجهزة والبرامج الرقمية المختلفة، وفهم أساسيات التكنولوجيا الرقمية، واستخدامها في مختلف جوانب الحياة.

التفاعل الرقمي:

القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين عبر الإنترنت، والمشاركة في المجتمعات الافتراضية، وفهم الأخلاقيات الرقمية.

حادي عشر: إجراءات البحث

أ) أدوات البحث:

١ـ قائمة أبعاد الثقافة الرقمية:

تم إعداد قائمة أبعاد الثقافة الرقمية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من القائمة.

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، مثل دراسة (مها بنت علي و غالية بنت حمد، ٢٠٢٢)، ودراسة (أمجاد طارق مجلد وآخرون، ٢٠٢٣)، ودراسة (Mattson, 2024).
- إعداد القائمة في ضوء أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية.
- مراعاة القائمة لخصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وضبطها علميًّا.

٢ـ اختبار الثقافة الرقمية:

استخدم الباحث اختبار الثقافة الرقمية، والذي تم التحقق من خصائصه السيكومترية، من خلال التحقق من صدق الاختبار وثباته واتساقه الداخلي بالإجراءات الإحصائية والمنهجية إلى أن تمت صياغة الاختبار في صورته النهائية، والتي تضمنت أربعة أبعاد للثقافة الرقمية: الثقافة المعلوماتية، الثقافة الإعلامية، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التفاعل الرقمي، ثم تم تطبيق هذا الاختبار على المجموعة التجريبية، بعد تدريس البرنامج المقترح.

ولتصميم اختبار أبعاد الثقافة الرقمية، اتبع الباحث الإجراءات التالية:

- **تحديد هدف الاختبار:**

هدف اختبار أبعاد الثقافة الرقمية إلى قياس فاعلية البرنامج المقترح في التاريخ القائم على المدخل الإنساني في تنمية الثقافة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وقد قام الباحث بتصميم هذا الاختبار بعد اطلاعه على الأدبيات والبحوث والدراسات المتعلقة بالثقافة الرقمية وطرق تدريسها.

- **تحديد نوع الاختبار:**

قام الباحث بتصميم اختبار أبعاد الثقافة الرقمية حيث تكوَّن من (٢٠) مفردة من أسئلة الاختيار من متعدد، لقياس مهارات الفهم وإدراك العلاقات بين الأفكار، والقدرة على التمييز والمقارنة قبل اختيار الإجابة الصحيحة. ويُطلب من التلميذ اختيار البديل الصحيح من أربعة بدائل في كل سؤال، ولكل إجابة صحيحة درجة واحدة، وبالتالي النهاية العظمى للاختبار (٢٠) درجة.

الخصائص السيكومترية للاختبار:

قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات الاختبار كما يلي:

- **ثبات الاختبار:**

تم التحقق من ثبات الاختبار من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

معامل ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ للاختبار، وقد بلغ قوام عينة البحث (٤٠) من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، كما يبينه جدول (٢).

التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية بحساب معاملات الارتباط بين عبارات الاختبار على النصفين الفردي والزوجي، كما يبينه جدول (٢).

جدول (٢)

قيم الثبات بمعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الثقافة المعلوماتية	٥	0.794	0.701
الثقافة الإعلامية	٥	0.827	0.880
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	٥	0.780	0.851
التفاعل الرقمي	٥	0.826	0.898
الاختبار ككل	٢٠	0.840	0.932

يوضح جدول (٢) أن قيم معامل ألفا كرونباخ في أبعاد الاختبار أكبر من (0.7)، وأن قيمة الاختبار ككل هي (0.840)، مما يشير إلى ثبات الاختبار. كما يتبين كذلك أن التجزئة النصفية أكبر من (0.7)، مما يشير إلى الثبات المرتفع للاختبار.

- **الاتساق الداخلي للاختبار:**

تم تطبيق الاختبار على المجموعة التجريبية، وقوامها (٤٠) تلميذًا وتلميذة من الصف الثاني الإعدادي، ثم قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد الاختبار، بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة (سؤال) والبُعد التابعة له، كما هو موضَّح في جدول (٣).

جدول (٣)
معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له

معاملات الارتباط							
رقم المفردة	الثقافة المعلوماتية	رقم المفردة	الثقافة الإعلامية	رقم المفردة	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	رقم المفردة	التفاعل الرقمي
١	0.584**	٦	0.573**	١١	0.545**	١٦	0.582**
٢	0.582**	٧	0.739**	١٢	0.591**	١٧	0.637**
٣	0.695**	٨	0.526**	١٣	0.706**	١٨	0.653**
٤	0.567**	٩	0.597**	١٤	0.591**	١٩	0.548**
٥	0.537**	١٠	0.630**	١٥	0.642**	٢٠	0.622**

**** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

يتبين من جدول (٣) أن معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، بما يشير إلى اتساق داخلي مرتفع للمفردات مع الأبعاد. كما حسب الباحث معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للاختبار وجدول (٤) يوضح الآتي:

جدول (٤)
معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية لاختبار أبعاد الثقافة الرقمية

البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الثقافة المعلوماتية	.630**
الثقافة الإعلامية	.701**
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	.607**
التفاعل الرقمي	.550**

يتضح من جدول (٤) أن معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار مرتفعة، ودالة إحصائيًا، عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بما يشير إلى اتساق داخلي مرتفع للأبعاد مع الدرجة الكلية.

المعالجة الإحصائية للنتائج:

للتحقق من صحة الفرض الأول، وهو "**توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الثقافة المعلوماتية لصالح القياس البعدي**"، قام الباحث باستخدام اختبار "ت"، المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، على الثقافة المعلوماتية، وجدول (٥) يوضح النتائج:

جدول (٥)
قيم اختبار "ت" بين القياسين القبلي والبعدي في الثقافة المعلوماتية

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الاحتمال	
الثقافة المعلوماتية	القبلي	1.60	.859	-12.081	29	.000	دالة عند مستوى (0.01)
	البعدي	5.49	1.508				

يتضح من جدول (٥) أن قيمة "ت" بلغت (-12.081) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي على الثقافة المعلوماتية.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني، وهو "**توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الثقافة**

الإعلامية لصالح القياس البعدي"، قام الباحث باستخدام اختبار "ت"، المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، على الثقافة المعلوماتية، وجدول (٦) يوضح النتائج:

جدول (٦)
قيم اختبار "ت" بين القياسين القبلي والبعدي في الثقافة الإعلامية

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الاحتمال	
الثقافة الإعلامية	القبلي	1.83	.615	-26.093	29	.000	دالة عند مستوى (0.01)
	البعدي	7.27	.915				

يتضح من جدول (٦) أن قيمة "ت" بلغت (-26.093)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي على الثقافة الإعلامية.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث، وهو "**توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لصالح القياس البعدي**"، قام الباحث باستخدام اختبار "ت"، المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وجدول (٧) يوضح النتائج:

جدول (٧)
قيم اختبار "ت" بين القياسين القبلي والبعدي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الاحتمال	
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	القبلي	1.86	.754	-23.749	29	.000	دالة عند مستوى (0.01)
	البعدي	6.43	1.030				

يتضح من جدول (٧) أن قيمة "ت" بلغت (-23.749)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد المجموعة

التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وللتحقق من صحة الفرض الرابع، وهو "**توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في التفاعل الرقمي لصالح القياس البعدي**"، تم استخدام اختبار "ت"، المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، على التفاعل الرقمي، وجدول (٨) يوضح النتائج:

جدول (٨)

قيم اختبار "ت" بين القياسين القبلي والبعدي في التفاعل الرقمي

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الاحتمال	
التفاعل الرقمي	القبلي	1.60	.898	-14.767	29	.000	دالة عند مستوى (0.01)
	البعدي	5.17	1.154				

يتضح من جدول (٨) أن قيمة "ت" بلغت (14.767-)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي على التفاعل الرقمي.

مما يشير إلى تحسين مستوى أبعاد الثقافة الرقمية وتنميتها لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق تجربة البحث. وهذا يُظْهِر تحقق الهدف الرئيس من البحث، وهو "**توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لأبعاد الثقافة الرقمية لصالح القياس البعدي**"، وجدول (٩) يوضح النتائج:

جدول (٩)

قيم اختبار "ت" بين القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية أبعاد الثقافة الرقمية

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الاحتمال	
الدرجة الكلية لأبعاد الثقافة الرقنية	القبلي	10.30	1.601	-37.820	29	.000	دالة عند مستوى (0.01)
	البعدي	35.80	4.106				

يتضح من جدول (٩) أن قيمة "ت" بلغت (37.820-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي على الدرجة الكلية لأبعاد الثقافة الرقمية، مما يشير إلى تحسين المستوى العام لأبعاد الثقافة الرقمية وتنميتها لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق تجربة البحث.

وبذلك تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية تنمية أبعاد الثقافة الرقمية لدى الطلاب في كافة المراحل التعليمية، مثل دراسة سامية فايد (٢٠١٨)، التي أشارت إلى ضرورة تعزيز الثقافة الرقمية في المقرر الدراسي للدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي، ودراسة عاشور وسليمان (٢٠٢٣)، التي شددت على تنمية الثقافة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وفي النهاية تشير نتائج البحث الحالي في مجملها إلى: **برنامج مقترح في التاريخ قائم على المدخل الإنساني لتنمية الثقافة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، وبذلك تحقق الهدف الأساسي للبحث.

ومن خلال نتائج البحث، **يوصي الباحث بوضع خطة جادة لتنمية أبعاد الثقافة الرقمية** لدى جميع الطلاب، وخاصة تلاميذ التعليم الأساسي، لما سيعود على المتعلمين بتمكينهم من التعامل مع التكنولوجيا والتطبيقات الذكية بمختلف أنواعها تعاملًا إيجابيًا بما يفيدهم ويفيد أوطانهم.

كما يوصي الباحث بإجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية، مثل:

١- برنامج مقترح لتنمية المهارات الرقمية لدى تلاميذ الإعدادية.

٢- استخدام الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- فاعلية المنصات الاجتماعية في تنمية المهارات الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجع

أولًا ـ المراجع العربية:

أحمد محمد شرف الدين (يناير ٢٠١٩). أبعاد المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، ٢٧٤-٣٠٢.

أمجاد طارق مجلد، فدوى ياسين نور الدين، هوازن سعيد سالم، وجميلة محمد العمري (2023).فاعلية منصة تعليمية رقمية قائمة على روبوتات الدردشة التفاعلية Chatbotفي تنمية الوعي بقيم المواطنة الرقمية وإنتاج محتوى رقمي لتحسين الصورة الذهنية للشباب السعودي بوسائل التواصل الاجتماعي .مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، 10، .(4)

أولادحسيني يوسف (٢٠٢٤). الثقافة الرقمية وعلاقتها بتعزيز التعليم الإلكتروني لدى الطالب الجامعي – دراسة ميدانية بجامعة تامنغست. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج١٣، ع٤.

إيمان إسماعيل أحمد أبو طالب و مديحة الحسيني محمد حمد و فكرى حسن علي ريان و فايزة أحمد الحسيني مجاهد (٢٠١٧). استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٨، ج٦، ٣١١-٣٣٣.

إيمان إسماعيل أحمد وآخرون (٢٠١٧). استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية، ج٦، ع١٨، ٣١١-٣٣٣.

إيمان السعيد إبراهيم حمد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الثقافة الرقمية في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال.مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ع١٤.

بهيرة شفيق الرباط (٢٠١٥): المناهج وتوجهاتها المستقبلية ، القاهرة ،دار الكتاب الحديث.

ثناء هاشم عاشور و جمال سليمان (٢٠٢٣). درجة توفر مهارات الثقافة الرقمية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، س٣٩، ع٣.

جمال على الدهشان، وجمال على الفويهي (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخل لمساعدة أبنائنا على الحياة فى العصر الرقمى، مجلة البحوث النفسية والتربوية، مصر، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣٠(٤).

حسين محمد سليم (٢٠٢٢). فاعلية الرحلات المعرفية (Quests Web) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل وبعض قيم المواطنة الرقمية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، ع٢٤٥، ١٥-١٠٢.

دعاء سيد كامل ضياء الدين و يحيى عطية سليمان و علي أحمد علي الجمل و هبة الله حلمي عبدالفتاح سعيد (٢٠١٤). برنامج تدريبي مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية الجوانب الوجدانية لدى طلاب المعلم بقسم التاريخ و أثره على أدائه التدريسي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٦٢.

رشا هاشم عبد الحميد (٢٠١١) فعالية المدخل الانسانى فى تدريس الرياضيات على تنمية القوة الرياضية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

سماح أحمد جمعة شامية و فايز كمال عبدالرحمن شلدان و سليمان حسين موسى المزين (٢٠٢٢). دور الإدارة المدرسية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين في تنمية قيم الثقافة الرقمية الصالحة لدى طلبتها وسبل تعزيزه. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

عبدالعاطي حلقان أحمد عبدالعزيز (٢٠١٦). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية دراسة مقارنة. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، العدد٤٤، ج٢.٥٧٣ – ٤٢٧.

فوزية سالم إسديرة (٢٠٢٠). برنامج في المهارات الحياتية قائم على المدخل الإنساني لتنمية التفكير الأخلاقي وتحقيق الأمن النفسي لدى الطلاب المعلمين الدارسين لمادة طرق التدريس. المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية العجيلات والأول لقسمي التربية وعلم النفس واللغة العربية بجامعة الزاوية بليبيا: نحو تعليم أفضل لكليات التربية، ج٢.

مها بنت علي بن عبدالله و غالية بنت حمد بن سليمان (2022) . دور معلمات التربية الأسرية في تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض .المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، 11، (2)

ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة (٢٠٢٣). برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى

تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع١٤٠.

وفاء عشري عبد الفتاح (٢٠١٢). تطوير منهج التاريخ في ضوء قضايا المواطنة وقياس فعاليته في تنمية الانتماء ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .

ثانيًا ـ المراجع الأجنبية:

Choi, M. (2016). A concept analysis of digital citizenship for democratic citizenship education in the internet age. Theory & research in social education, 44(4), 565-607.

Delgado, I. S. L., & Lozada, H. R. (2023). A Humanistic Approach-Based didactic strategy to improve rural students' English language learning. Journal for research scholars and professionals of English language teaching, 7(35), 1-9.

Frau-Meigs, D., O'Neill, B., Soriani, A., & Tomé, V. (2017). Digital citizenship education: Volume 1: Overview and new perspectives.

Mattson, K. (2024). Digital citizenship in action: empowering students to engage in online communities. International Society for Technology in Education.

Promrub, S., & Sanrattana, W. (2022). Online Program to Empower Teacher Learning to Develop Students' Digital Literacy Skills. Education Quarterly Reviews, 5(2), 469-483.

Ribble, M. (2015). Digital citizenship in schools: Nine elements all students should know. International Society for technology in Education.

Rogers-Whitehead, C. (2019). Digital citizenship: teaching strategies and practice from the field. Rowman & Littlefield.

Snyder, S. E. (2016). Teachers' perceptions of digital citizenship development in middle school students using social media and global collaborative projects (Doctoral dissertation, Walden University).

Tumanggor, S. (2023, October). Transdisciplinarity: The Urgency Of Digital Literacy In The Era Of Society 5.0. In Proceeding International Seminar and Conference on Islamic Studies (ISCIS) (Vol. 2, No. 1).